

نورٌ والأميرةُ عطورُ

رسوم وجرافيك
إبراهيم عبد العزيز

تأليف
لمياء شرف

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



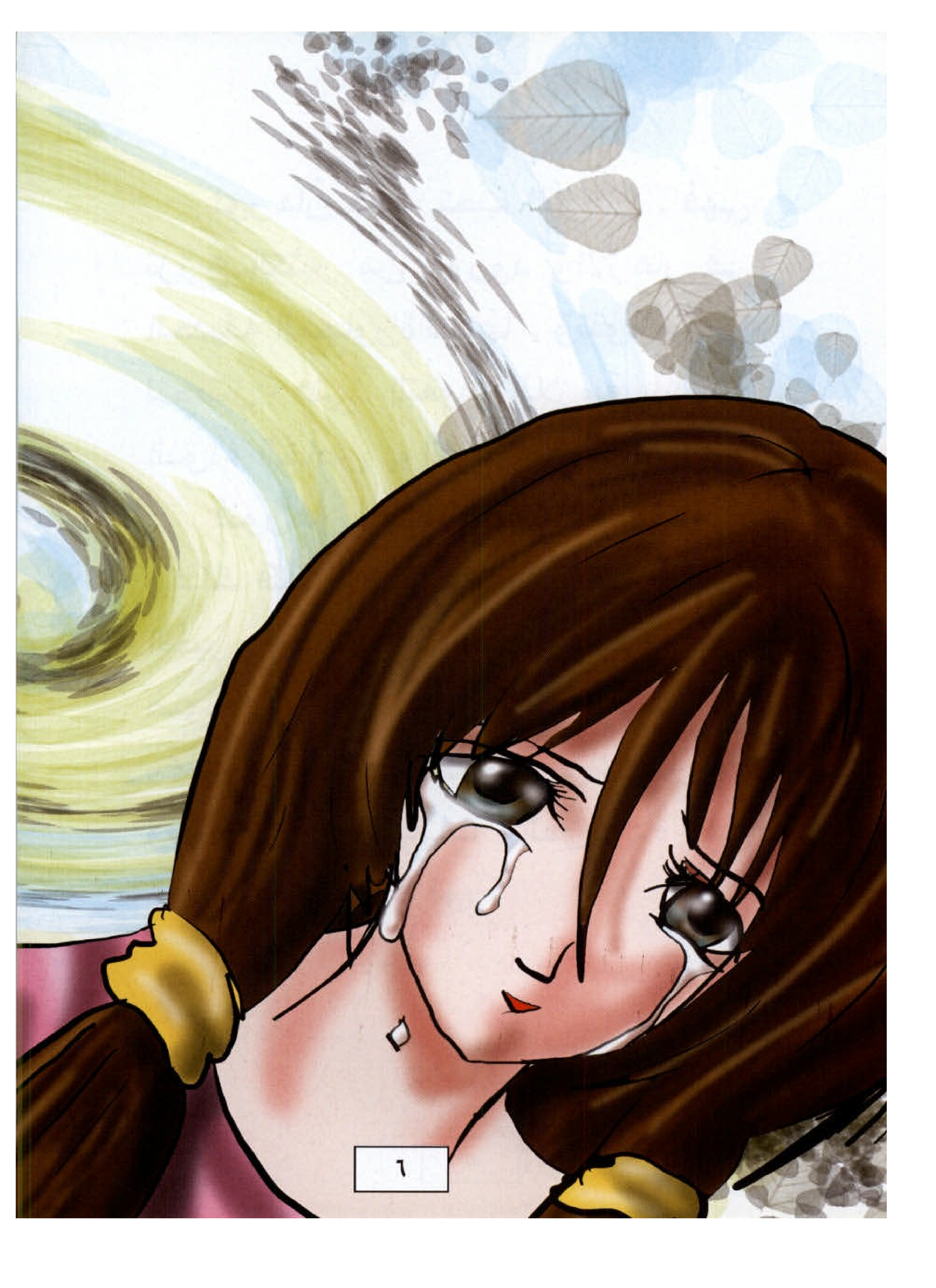
كَانْ يَا مَكانْ فِي مَدينةِ الأَحلام بِنتاً صغيرةً اسمُها نُورْهَانٌ .. نُورْهَانٌ فتاةٌ جميلةٌ وَجْهُهَا مُضيءٌ مِثلَ النُّورِ , وَشَعْرُهَا أَسْوَدٌ كَطَمْيِ النِّيلِ , وَحُمْرَةٍ خَدَّيْهَا مِثلُ قُرْصِ الشَّمسِ .





نورهانٌ كَانَتْ تُحبُّ الأَزهارَ , فَهِيَ تَزرَعُ الكثيرَ مِنَ الوُرودِ والأَزهارِ فِي الحديقةِ المجاورةٍ لبيتِهَا , وتقومُ بِبَيْعِهَا لتحصلً عَلَى النقودِ اللازمةِ لشراءِ الدواءِ الخَاصِ بوالدِهَا المريضِ .

فَنُورَهانٌ فتَاةٌ وجْهُهَا مُضِيءُ , وَكَذَلِكَ قَلْبُهَا مُضِيءٌ بِنُورِ الحُبِ وَعملِ الخيرِ , وَذَاتَ يَوم استيقظتْ نورٌ عَلَي صوتٍ الرياحِ هُنَاً وَهُنَاكَ , وَفِي كلِّ مكانٍ لتطيحً بالأشجارِ والأزهارِ , وتدمرُ كلَّ النباتاتِ الموجودةِ فِي الحديقةِ , فحزنتْ نورٌ



وجلستْ تَبْكِي عَلى مَا أَصَابَ الحديقةَ مِنْ تَلَف ودَمارٍ , ولَكنْ سريعاً قَرَرَتْ أَنْ تُصلِحْ مَا أَفسدتهُ الرياحُ , وتزرعُ الحديقةَ مِنْ جديدٍ مرةٍ ثانيةٍ .

وَبَدأَتْ نُورٌ تُجَهِّزُ الأَرضَ والبُذورَ والأوانيَّ الفخاريةَ اللازمةَ لزراعةِ الأزهارِ الجديدةِ , وبَيْنَمَا هِيَ تُحاولُ أَنْ تُلَمْلِمْ أَزْهَارِهَا التالفةَ المُتناثرَة فِي كلِّ أَرجاءِ الحديقة , وَجَدتْ فِي إِحْدَى جَوانِبِ الحديقة إناءً فُخَارِيَّاً قَديماً جِداً وَكَبِيراً جِداً أيضاً , وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ضِمْنَ أَوَانِيَهَا الفُخَارِيَةَ الخَاصَّة بزرَاعَة زُهُورِهَا , فَتَعَجَّبَتْ نُورٌ وانْدَهشَتْ وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا رُبَّمَا تَكُونُ الرِّيَاحُ قَدْ أَطَاحَتْ بِهَذَا الإِنَاءِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَأَتَتْ بِهِ إِلَى حَدِيقَتِى الصغيرة



وَذَهَبَتْ نُورٌ إِلى الإِنَاءِ لِتُنَظِّفَهُ وَقَالَتْ : سَوْفَ أَزْرَعُ بِدَاخِلِ هَذَا الإِنَاءِ أَحْلَى أَزْهَارِي وَأَجْمَلِهَا , فَهُوَ يَتَّسِعُ لأَكْبَرِ عَدَدٍ مِنَ الأَزْهَارِ , وَبَدَأَتْ نُورٌ بَذْرَ البُذُورِ وَرَوَتْهَا بِالمْاءِ , فَإِذَا بِالإِنَاءِ الفُخَارِيّ يَهْتَزُ وَيَتَأَرْجَحُ يَمِيناً وَيَسَاراً , فَبَرَقَتْ عَيْنَاهَا وَخَافَتْ نُورٌ وَارْتَعَشَتْ يَدُهَا وَتَرَاجَعَتْ لِلوَرَاءِ بَعِيداً عَنِ الإِنَاءِ , ثُمَّ بَدَأَ الإِنَاءِ يَتَشَقَّقُ وَيَنْكَسِرُ وَنُورٌ فِي حَالَةٍ مِنَ الذُّهُولِ لِهَوْلِ مَا رَأَتْ , فَإِذَا بِفَتَاةٍ رَائِعَةِ الجَمَالِ تَخْرُجُ مِنَ الإِنَاءِ , وَأَخَذَتْ تِلْكَ الفَتَاةُ تُحَاوِلُ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنَهَا وَكَأَنَّهَا كَانَتْ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ , فَانْتَفَضَتْ نُورٌ وَسَأَلَتْهَا بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَتْ لَهَا الفَتَاةُ بِصَوْتٍ عَذْبٍ أَدْخَلَ الطُّمَأْنِينَةُ عَلَى قَلْبِ نُورٍ : أَنَا أَمِيرَةُ جَزِيرَةِ الزُّهُورِ وَاسْمِي الأَمِيرَةُ عُطُورَ ,



وَقَدْ سَحرَتْنِي جنِّيَةَ النارِ لحقْدها وَكرَاهيتِهَا لِي ولِلْزُهُور , وَقَدْ سَحرَتْني وَقامَتْ بتَحْويلِي إلى هَذَا الإنَاءِ الفخاريِّ القديم , وَلوْلا كوْنَك استَقيتني بالمْاءِ لَكُنْتُ مَازِلْتُ إنَاءً مَسحوراً , فَقَدْ أَطْفَأَ المَاءُ نَارَ السِّحرِ وَانْكسَرَ الإنَاءُ لأَخْرُجَ مِنْ سِحْرِي بِفَضْلِك .

ابْتَسمَتْ نُورٌ فِي وَجْهِ الأَميرَةِ عطورٍ وَسَألَتْهَا وَهيَ فِي حَالَةٍ منَ التَّعْجُّب : مَاذَا يُمْكنِنِي أنْ أُقَدِّمَ لَك الآنَ يَا أميرَةَ عطورَ ؟ أَجَابَتْ الأَميرَةُ عُطورَ : أَرْجُو مِنْك أَنْ تُسَاعدِينِي فِي الوْصولِ إلىَ جَزِيرَتِي "جَزيرَةِ الزهورِ" فَوافَقتْ نُورٌ عَلَى الفورِ ورَحَّبَتْ بِمُسْاعَدَتِهَا ,





وَاسْتَأْجَرَتْ نُورٌ القَارِبَ الصغيرةَ الموجودَ في النـهرِ المجاورِ لِمَنزْلِهَا لِيُسَاعِدَهُمَا فِي الوصولِ إلـىَ الجزيرةِ , وبالفعلِ تَمَكَّنَتْ كُلٌّ مِنْ نُورٍ وَالأميرةِ عُطُورٍ مِنَ الوُصُولِ إلى الْجَزِيرَةِ التَّي كَانَتْ بيُوتـهَا مِنَ الزُّهُورِ , وَشوَارِعُهَا تَزْدَانُ بِالزُّهُورِ عَلَي الجانبين , حَتَّى كُلُّ أَهَالِي الْجَزيرَةِ يَرْتَدُوَن الزُّهُورَ عَلَى رُؤُوسِهِم , فَكَانَتْ الْجَزِيرَةُ تَفُوحُ مِنْهَا رَوَائِحُ العطرِ واليَاسَمينِ فِي كُلِّ مكانٍ .

وَعَلِمَ الْمَلِكُ بوُصُولِ ابْنَتَهُ الأَمِيرَةُ عُطُورٌ , فَفَرِحَ الْمَلِكُ وخَرَجَ لاسْتقْبَالِ ابْنَتَهُ الأَميرَةَ وَضَيْفَتـهَا نُورُ الجميلةُ , وَأَمَرَ المَلِكُ بِالقَبْضِ عَلَى جِنِّيةِ النَّارِ والتَّخَلُّصِ مِنْهَا فِي الحالِ بِوَضْعِهَا فِي سِجْنٍ ذُوُ سُورٍ عَالٍ مَدىَ الْحيَاةِ ,





فَعَلمَتْ الْجِنِّيَةُ الشريرةُ بِوُصُولِ الأَمِيرَةِ إلى الْجَزِيرَةِ واشْتَعَلَتْ بِنَارِ الكراهيةِ فَأحْرَقَتْهَا , فَفَرحَتْ كُلُّ الأَهَالِي , وَهَلَّلَ الجْمِيعَ لِمَوْتِ الجِنِّيَةِ .

وَقَدَّمَ المَلِكُ الشكرَ لِنُورٍ وَأَهْدَتْهَا الأَمِيرةُ عُطورٌ أَغْلَى وأَثْمَنْ الأَزْهَارِ لِتَزْرَعَهَا فِي حديقةِ بَيْتِهَا , وَقَالَتْ الأُمِيرَةً عُطورُ : هَذِهِ الزَّهَرَةُ الذهبيَّةُ سَوْفَ تَجْلِبُ لَكِ السَّعَادَةَ فَهِيَ لاَ تَذْبَلُ أبداً , بَلْ تَزْدَادُ جَمَالاً مَعَ ضَوْءِ الشَّمسِ يَوماً بعدَ يوم , وسَتَجْعَلُ حَدِيقَتَكِ مِنْ أَجْمَلِ الحدائقِ , فَفَرِحَتْ نُورٌ وَشَكَرَتْ الأَمِيرَةَ عُطوراً, وَوَدَّعَتْهَا وَقَلْبُهَا يَغْمُرُهُ الْفَرَحُ والسُّرُورُ ,

وَعَادَتْ إلى حَدِيقَتِهَا تُغَنِي ...

أُحِبُّ رَائِحَةَ الأَزْهار

وَأَشْرَبُ مِنْ عَذْبِ النَّهارِ

